

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3944 @ أي بنية أين كنت وقام اليها يقبلها ويشم ريحها فقالت يا أبة أتذكر ليلة الغدير قال نعم قالت فانه واقعني عليه جان فاختطفني فذهب بي فلم ازل فيهم حتى اذا كان الآن غزا هو وأهله قوما مشركين أو غزاهم قوم مشركون فجعل عليه نذرا إن هم طفروا بعدوهم أن يعتقني ويردني الى أهلي فطفروا فحملني فأصبحت عندكم وقد جعل بيني وبينه أمانة أن احتجت اليه أن أولول بصوتي فانه يحضرني قال فأخذ ابوها من شعرها وأطفارها وأصلح من شأنها وزوجها رجلا من أهله فوقع بينها وبينه ذات يوم ما يقع بين المرأة وبعلمها فغيرها وقال يا مجنونة ان نشأت إلا في الجن فصاحت وولوت بأعلى صوتها فاذا هاتف يهتف يا معشر بني الحارث اجتمعوا وكونوا حيا كراما فاجتمعنا فقلنا ما أنت رحمك الله فإننا نسمع صوتا ولا نرى شخصا فقال أنا رأيت فلانة رعيته في الجاهلية بحسبي وصنتها في الاسلام بديني والله ما نلت منها محرما قط واستغاثت في هذا الوقت فحضرته فسألتها عن أمرها فزعمت أن زوجها غيرها بأن كانت فينا والله لو كنت تقدمت اليه لفقات عينه قال فقلنا يا عبد الله لك الحباء والجزاء والمكافأة فقال ذلك اليه يعني الزوج .

قال فقامت اليه عجوز من الحي فقالت أسالك عن شيء قال سلي قالت ان لي بنية عروسا أصابها حصبة فتمزق رأسها وقد أخذتها حمى الربع فهل لها من دواء قال نعم اعمدني الى ذبان الماء الطويل القوائم الذي يكون على أفواه الأنهار فخذ منها واحدة فاجعليه في سبعة ألوان عهن أصفرها وأحمرها وأخضرها وأسودها وأحمرها وابيضها وأكلها وأزرقها ثم افتلي ذلك الصوف بأطراف أصابعك ثم اعقديه على عضدها اليسرى ففعلت أمها ذلك فكأنما نشطت من عقال .

أنبأنا ابو المحاسن سليمان بن الفضل قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن قال قرأت بخط أبي الحسين الرازي أخبرنا أحمد بن عمير قال حدثنا معاوية بن صالح قال حدثني عبد الغفار بن اسماعيل بن معاوية عن أبيه عن أبي